

من اين اتى يوحنا بتعبير تَجْرِي مِنْ

بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ. يوحنا 7 : 38

Holy_bible_1

July 23 2019

الشبهة

في يوحنا 7 : 38

مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ.»

هذه من النبوات الملفقة فاين ذكرت تفيض من صدره انهار ماء حي“ (يوحنا 7 : 38)؟

الرد

العدد يوجد خلاف على فهمه فهو يحتمل معنيين

المعنى الأول

ان تعبير كما قال الكتاب ليس على تجري من بطنه أنهار ماء حي بل على جملة من امن بي أي

من يؤمن بالمسيح الذي هو مذكور بوضوح انه سيأتي في العهد القديم

فيوجد إشارات كثيرة عن المسيا وهذه لا يختلف عليها أي يهودي مؤمن انه سيأتي المسيا

وعلى سبيل المثال فقط

سفر التثنية 18

15 « يُقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِكَ مِنْ إِخْوَتِكَ مِثْلِي. لَهُ تَسْمَعُونَ.

16 حَسَبَ كُلِّ مَا طَلَبْتَ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبِ يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا: لَا أَعُوذُ أَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ

إِلَهِي وَلَا أَرَى هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لئَلَّا أَمُوتَ.

17 قَالَ لِي الرَّبُّ: فَذْ أَحْسَنُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا.

18 أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلِكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيَهُ بِهِ.

وعن الرئيس في حزقيال انه ابن داود

سفر حزقيال 34:

22 فَأَخْلِصْ غَنَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً، وَأَحْكُمُ بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ.

23 وَأَقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فَيَرْعَاهَا عَبْدِي دَاوُدُ، هُوَ يَرْعَاهَا وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا.

24 وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.

25 وَأَقَطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَنْزِعُ الْوُحُوشَ الرَّدِيئَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ مُطْمَئِنِّينَ وَيَنَامُونَ فِي الْوُغُورِ.

سفر حزقيال 37:

24 وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ لِجَمِيعِهِمْ رَاعٍ وَاحِدًا، فَيَسْلُكُونَ فِي أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ فَرَائِضِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا.

25 وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيتُ عَبْدِي يَعْقُوبَ إِيَّاهَا، الَّتِي سَكَنَهَا آبَاؤُكُمْ، وَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسٌ عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.

26 وَأَقَطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا مُؤَبَّدًا، وَأَقْرَهُمْ وَأَكْثَرَهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.

27 وَيَكُونُ مَسْكَنِي فَوْقَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

سفر إشعياء 42: 1

«هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتُ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ.

سفر إشعياء 28

16 لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَأَنْذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا، حَجَرَ امْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لَا يَهْرُبُ.

وغيرها الكثير جدا

وبخاصة اضافة عدد 37 يوضح انه يتكلم عن الاقبال اليه والايمان به

انجيل يوحنا 7

37 وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.

38 مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ».

فالكلام ليس عن عدد تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ ولكن الايمان بالمسيا كما قال الكتاب انه سيأتي مسيا يسمعون له ويؤمنوا به

المعنى الثاني

وهو لا يتعارض مع الأول بل يكمله

وهو ان تعبير كما قال الكتاب هو على جملة تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ وهو ليس اقتباس حرفي لهذا لم يقول إشعيا او موسى او غيره بل هو اقتباس اجمالي لمفهوم العهد القديم

وهذا يفهم من اعداد كثيرة تقدم معنى مشابه مثل

سفر يوثيل 3

18 «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالتَّلَالُ تَفِيضُ لَبْنًا، وَجَمِيعَ يَنَابِيعِ يَهُودَا

تَفِيضُ مَاءً، وَمِنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ.

سفر إشعياء 58

11 وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيُنَشِّطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْبَعِ

مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ.

سفر إشعياء 35

7 وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطَشَةُ يَنَابِيعَ مَاءٍ. فِي مَسْكَنِ الدَّنَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ

وَالْبَرْدِيِّ.

سفر إشعياء 44

3 لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسَيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى

ذُرِّيَّتِكَ.

سفر إشعياء 55

1 «أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا

بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ خَمْرًا وَلَبْنًا.

سفر زكريا 13

1 «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ يَنْبُوعٌ مَفْتُوحًا لِبَيْتِ دَاوُدَ وَلِسْكَانِ أُورُشَلِيمَ لِلخَطِيئَةِ وَلِلنَّجَاسَةِ.

16 أَخْرَجَ مَجَارِي مِّنْ صَخْرَةٍ، وَأَجْرَى مِيَاهَا كَالْأَنْهَارِ.

مع ملاحظة ان المتكلم بالطبع الرب يسوع المسيح وهو صاحب العهد القديم والجديد وهو أشار

لنفس المعنى في

انجيل يوحنا 4: 14

14 وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الْأَبَدِ، بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ».

فالرب يسوع المسيح قال هذا المعنى عدة مرات في العهد القديم وقاله أيضا في العهد الجديد

مع ملاحظة شيء مهم ان تعبير امن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه هنا الهاء عائدة على

المسيح ان من المسيح تخرج منه انهار ماء حي ويقصد بها الروح القدس

انجيل يوحنا 7

37 وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطَشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبَلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ».

38 مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ».

39 قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ

أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مَجَّدَ بَعْدُ.

كما قال

سفر يوثيل 2

28 « وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بِنُؤُومِكُمْ وَبِنَاتِكُمْ، وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلَامًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤَى.

29 وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

مع ملاحظة انه قال هذا في عيد المظال كما قال عدد 2 الذي فيه طقس الماء وكان رئيس الكهنة يوميًا خلال أيام العيد يخرج بملابسه الرسمية ومعه قدر من ذهب يملأه من بركة سلوام ثم يتجه للمذبح ويصبه في فوهة فضية يخرج منها أنبوب فضي، ليصرف الماء إلى وادي قدرون ويستقبل الكهنة الكاهن الذي يحمل الابريق بالنفخ ثلاثاً في الأبواق. وكان الناس يستقون الماء بفرح شديد من بركة سلوام في ايام العيد تذكراً لخروج ماء من الصخرة علي يد موسي. واليوم الأخير اليوم العظيم يكون نهاية العيد في اليوم السابع حيث يطوف الكهنة حول المذبح سبع مرات مرددين مزمور 118 : 25 ويسكبون الماء خارجاً. كإشارة رمزية لاجراج موسي الماء من الصخرة. فكان هذا تذكراً للصخرة التي أخرجت لهم ماء والصخرة المسيح

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 10: 4

وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ.

كان الرب يسوع المسيح يربط هذا الاحتفال الشعبي بكلماته يريد ان يقول لهم انا الصخره الحقيقيه التي تفجر منها الماء وشرب مني بني اسرائيل في البرية

ويردد الشعب (أش12:2-3+6) وكانوا يقرأون في هذا العيد (زك1:8-9 + حز47 + أش12)

والرب يسوع إخذ هذا المشهد أساسًا لإعلان من هو انه الماء الحي الحقيقي وهذا ما يعلنه

المزمور ان الماء الحقيقي هو الله

سفر المزامير 42: 1

كَمَا يَشْتَاقُ الْإِيْلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ.

الذي قال فيه "إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب وكأنه يرد على هتاف اللاويين بنشيد الصخرة

بأنهم يتحدثون عنه هو (إش12:2-3+6). فعيد المظال كان مرتبط بالماء . والمسيح قال في

العيد أنا مصدر الماء (الصخرة).

وكما قلت الاثنين مكملين لبعض الأول عن الايمان بالمسيح وهذا ملخص الكتاب المقدس والثاني

تجري من بطنه انهار ماء حي وهو تلخيص لنبوات كثيرة عن المسيح

والمجد لله دائما